منهج الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

العدد (الثاني) لشهر شوال سنة ١٤٣٦هـ

- المحارم والأجانب
- استثمار وقت الفراغ
- ما أكثر العبر و أقل الاعتبار

العتبة العلوية المقدسة
قسم الشؤون الدينية ـ شعبة التبليغ
مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

المشرف العام
شعبة التبليغ

رئيس التحرير
الشيخ رافد الفتال

مدير التحرير
يوسف الموسوي

سكرتير التحرير
حسن حيدر عبد الرزاق

هيأة التحرير
محمد الشريفي
هادي الشيخ طه
حسن مجيد
محمد رضا الدجيلي
علي الزبيدي
محمد مهدي مجيد
محمد باقر جميل
سارة الانصاري

التدقيق
شعبة التبليغ

المصور
حسن الهنداوي

التصميم والاخراج الفني
حسن الموسوي

سعر النسخة: ٥٠٠ دينار

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186

قضية ورأي

أنا وغرائزي؟

محمد رضا الدجيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الذات الإنسانية تحمل مشاعر الحبّ والكراهية، والرِّضا والغضب، وغريزة الطّعام والجنس، وحبّ الذات والتسلّط، وحبّ المال، والرّغبة في التفوّق على الآخرين. وهي التي تدفع الإنسان إلى كثير من الأفعال الشرِّيرة والسيِّئة؛ كما تدفعه إلى فعل الخير والمصلحة المشروعة. لذا فإنّ الموقف الصحيح هو أن نفكِّر في عواقب الأُمور، قبل أن نقدم على أي عمل، ونعرف ما ينتج عن فعلنا وموقفنا من خير أو شر.. كما إنّ من المفيد أيضاً الاستفادة من تجربة الآخرين واستشارة مَن نثق بهم: الأب، الأُمّ، الأخ، الأصدقاء، أساتذتنا، أصحاب الاختصاص.. إنّ دوافع انفعاليّة عديدة تحرِّك الإنسان، فقد يدفع الإنسان الغضب، أو الكراهية، أو الأنانية، إلى ارتكاب الجريمة، أو التورّط في أفعال لا يستطيع التخلّص من نتائجها السيِّئة، أو الاضطرار إلى الاعتذار. وقد يستولي على الإنسان الوهم والخيال، ويتصوّر مشاريع وآمال وهميّة، لتحقيق رغبات نفسيّة، لاكتساب المال أو الشّهرة أو الموقع أو غير ذلك، فيبذل جهداً ووقتاً ومالاً، دون أن يحقِّق نفعاً، بل يذهب كلّ ذلك سُدى. وقد تدفعه الشهوة والإحساس باللّذّة إلى ارتكاب أفعال، وتعوّد سلوك سيِّئ شرِّير، كتناول المخدِّرات والتدخين والجنس المحرّم... وغير ذلك ممّا يجلب له النّدامة والكوارث، ولا يشعر بخطئه إلاّ بعد فوات الأوان. إنّ من الحكمة ونضج الشخصية أن لا يكرِّر الإنسان خطأ وقع فيه، كما أنّ من الحكمة والوعي أن لا يقع الإنسان في أخطاء غيره.. إنّ التجارب مدرسةٌ تعلِّم الإنسان الخطأ والصّواب.. وعليه أن يستفيد من خطئِهِ وخطأ الآخرين..

وقديماً قيل: (مَن جرّب المجرّبات، حلّت به النّدامة).

وللإمام عليّ عليه السلام حكمة جديرة بالتفكّر والعمل، قال عليه السلام:

﴿السّعيد مَن وُعِظَ بغيره﴾.

قطاف

صديقي الألم

هادي الشيخ طه

أقولُ بلا حرج: صديقيَ الأَلم، نعم.. هو صديقي، وهو ليسَ سيئاً إلى هذه الدرجة، إنّه نوعٌ من الحلّ، ولو سألْتَني كيفَ ذلك؟ لقُلْت لك بلا تردّد: إنّنا غالباً ما نغفل عن أنفسنا في خِضَمّ حياتِنا المتسارعة، حتى إنّنا نَنسى كثيراً من متطلباتِنا وما نريد من أُمنياتٍ في تلك الدوامة، ونَنسى مع ذلك حقوقَ غيْرنا ومشاعرَ أحبَّتنا، إنّنا نتحوّل الى ماكنات صمّاءَ، همُّنا الوحيدُ تأمينُ احتياجات عوائلِنا ومتعلّقينا بشتّى الطرُق وبمختلف المحاولات، وعندما يمسّنا الألمُ تبدأ حواسُّنا بالتعاطف مع المرضى والمستضعَفين ويزداد شعورُنا بمآسي الغَير وما يعانوه، بل اننا نصبح كُرماء جدّاً وقد نبدأ بالتنازل عن بعض ما نملُك للآخرين، وكلّما ازداد الألم، كلّما ازداد الإيثار في دمنا، وازدادتْ كرياتُ الإيمان البيضاء، وبلازما المحبّة، وكيمياء القناعة، بلْ إنّ هناك أُناسا لا يصلِحُهم إلّا الألمُ، ولولاه لطاروا عالياً وحلّقوا بعيدا، لينتهوا أخيرا إلى نكِرات مجهولة، هلْ سمعْتم بـ (هيلين كيلر) أو (ستيفن هوكنغ) أو (طه حسين) أو (المعري)؟

هؤلاء قد صنعهم الألم، ونقّحتْهم الحياة بقسوتها عليهم، فهلْ كانت رحلتُهم مع الألم نوعاً من الحلّ لهم أو لا؟ ولو لمْ يكونوا أصحابَ ألم، فهلْ كانوا سيصِلونَ الى ما وصلوا إليه؟ قد نشكُّ في ذلك، ولكنّنا نجزم بأنّهم كانوا متصالحين مع الألم وعرِفوا كيَف يُديرون أزَماتهم بعيون مفتوحة، وهكذا ينبغي أن نصنع، لا يكفي الصراخُ لتسكينِ آلامِنا ولا امتلاء العيون بالدموع، هذا لا يكفي، ما نحتاجه هو أنْ نؤمن بأنّ هذا قدرُنا وهذا ما كتبه الله علينا، فهو تكليفٌ اختصّنا به واختارنا له، ويكفينا شرفاً وفخراً أنّ الله قد اختارنا لهذه المسؤولية، فنحنُ بعينه وبين يديه يقلّبنا كيف يشاء، وبعد هذا هل هناك من يشكّك بجدوى وفوائد صديقيَ الألم.

استثمار وقت الفراغ:

علي الزيدي

لقد أنعمَ الخالق - جلّ شأنُه- على الإنسان بالوقت؛ ففاز من استغله في بناء حياته وسار على الطريق المستقيم، وخاب من هدمه، باختيارِ طريقٍ لا يقبلُه اللهُ ورسوله، ثم المجتمع. ومن ثَمّ اهتمّ المربّون باستثمار وقت الفراغ منذ الطفولة حتى الشيخوخة؛ لبناء فردٍ صالح في أسرته ومجتمعه ووطنه، كيف يمكن استثمار وقت الفراغ؟ يمكن أن تُستثمر أوقاتُ الفراغ في مزاولة جوانب عديدة من الأنشطة، منها: الجانب الثقافي، والجانب الحركي (الرياضي)، والجانب الفني (التشكيلي).

نتوقف مع الجانب الأول: الجانب الثقافي: كيف تستثمر وقتك في رفع ثقافتك؟

* أنْ تُتْقِنَ فنون اللغة (القراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع)؛ بحيث تتمكن من كتابة حديث أو قصة، وترويهما بلغة عربية صحيحة بسيطة.
* أنْ تستخدم هذه القدرات في فَهْم النفس، وفهْم ما حولك.
* أنْ تفسّر ما يجري حولك من ظواهر اجتماعية وطبيعية، وسياسية، واقتصادية وعلى أسس واقعية.
* أنْ تُجيد التعامل مع الآخرين، كحسن الحديث والأخذ والعطاء على أساس الحق والعدل.
* أنْ تبني لنفسك كِياناً مستقلاً.
* أنْ تتعاون مع غيرك على البرّ والخير.
* أنْ تعمل بنجاح داخلَ فريق.
* أنْ تسلك سلوكاً يعكس انتماءَك لدينك ووطنك.
* أنْ تسلك سلوكاً يعكس ثقتك بنفسك، وشعورك بالطمأنينة.
* أنْ تتقن المهارات الأولية في استخدام الأدوات والآلات الشائعة الاستعمال.
* أنْ تستخدم ما اكتسبته من معارف، وحقائق، وعلوم، في حلّ المشكلات اليوميّة التي تواجهها.
* أنْ تميّز بين ما يمكن تفسيره على أساس من العلم. ومالا يمكن قَبوله إلا على أساس الإيمان، مما لا يجترئ العلم على تفسيره.

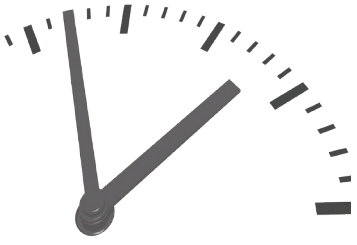

لماذا لا يكون للكون خالقاً؟

يوسف الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الفراغ من زيارة الحُسين ﷺ، ليلة الجمعة المباركة، خَرجَ الشابُّ اليافع من الحَرَم المطهَّر، فرأى أحد طلبة الحوزة العلمية، ممن كانت له محاضرة في التلفاز يوماً من الأيام، فسلَّمَ عليه واغتنمَ اللقاء ليسألَ بعض الأسئلة فقال: شيخَنا: يخطُرُ في بالي بعضُ الأسئلة وأوَدُّ أنْ أجلوَ الحَيْرَةَ عن قلبي فيها، فقال الشيْخ: بالخدمة ستنجلي إن شاء الله تفضل بني.

قال الشابّ: أنا أعلم وأؤمن بوجود خالق لهذا الكون، من أدلة كثير قرأتها، لكنْ يخطُر في بالي سؤال وهو: لماذا لا يكونُ أكثر من خالق لهذا الكون؟ ما هو المانع من ذلك؟

قالَ الشيخ: سؤالك وجيه، وأنا سأجيبك عنه إن شاء الله، إسمع بني: لو فُرِضَ وجود إلهين كلٌّ منهما متَّصفٌ بصفات الألوهية من العلم والإرادة والقدرة والحياة...إلخ فإما أن يتفقا في إرادة الخلق أو يختلفا، فإذا اختلفا بحيث الأول يريد أنْ يخلق أحمد مثلاً والثاني لا يريد أنْ يخلقه، فسيكون الأمر فيه ثلاثة احتمالات:

إمّا أنْ تنفذ إرادتهما معاً، فيكون أحمد مخلوقاً وغير مخلوق في نفس الوقت، وهو محال.

وإمّا ألا تنفذ إرادتهما، معاً فيكون أحمد أيضاً مخلوقاً وغير مخلوق في نفس الوقت، وهو محال.

وإمّا أن تنفذ إرادة أحدهما دون الأخر، ومعناه: إن الذي لم تنفذ إرادته يكون عاجزاً، وبما أنّنا قلنا أنّهما مشتركان في الصفات؛ فيثبت أن الآخر عاجز أيضاً؛ لأن ما ثبت لأحد المثلين يثبت للآخر.

قال الشابّ: فهمْتُ أنّه لا يمكن وجود إلهين مختلفين، لكن إذا اتفقا في الخلق فما المانع؟

أجاب الشيْخُ: نعم إذا اتفقت إرادة الإلهين، فإنَّ وجودَ أحمدَ له احتمالات: إمّا أنْ يوجِداه معا، لكن بلا تعاون بينهما وهو محال؛ لأن كل واحد منهما سيوجد أحمد بنفس الشكل في نفس الوقت والنتيجة سيوجد عندنا (٢) أحمد وليس أحمدَ واحداً وهذا ليس هو مفروضنا، بالإضافة إلى أنه محال، لأن أحمد على الفرض هو شخص له خصوصيات معينة تمنع من اشتراك غيره بها، كما هو الحال في كل شخص.

وإمّا أن يوجداه معا عل سبيل الترتيب بأنْ يوجدَه أحدُهما ثمَّ يوجده الآخر وهو محال؛ لأنه تحصيل للحاصل (أي يكون أحمد واحد قد وجد مرتين)

وإمّا أنْ يتعاونا على إيجاده وهذا معناه أن كلاً منهما عاجز- عن خلق أحمد - وحده.

وإمّا أن يوجداه علي سبيل التقسيم، بأنْ يُوجِد أحدهما بعضا من أحمد والآخر بعضا آخر منه، وهو محال لأن معناه عجز كل منهما على التصرف فيما تصرف فيه الإله الآخر، والعجز ليس من صفات الخالق ، وهذا كله معناه أن أحمد لا يمكن أن يوجد، وعليه فسيكون الكون منعدما على فرض وجود إلهين اثنين، لذا تجد الله تعالى يقول في كتابه الكريم:﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللهُ لَفَسَدَتَ﴾[أي: السماوات والأرض، وهو تعبير عن الكون كله] ﴿فَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [من نسبة النقص إليه بادعاء وجود إله آخر معه]) الأنبياء:٢٢.

قبَّلَ الشابُّ يد الشيخ وشَكَرَهُ على بيان هذا الأمر المهم، وقال له: نور الله قلبك يا شيخ كما نورت قلبي ودربي.

منك عرفت الطريق

يوسف حميد العوادي

هكذا عرفتُ الصوم، وسيلة تُكتشَف بها أغوار النفس، وهو سبيل جميل إلى الله تعالى.

حاولتُ جاهداً – وسأنجح إن شاء الله – أنْ أنقلَ صيامي الى ما بعد صيامي، وأخلاقَ شهري الى ما بعْد شهري وجميعَ الحقائق الربانية التي عشتها ثلاثين يوماً، سأقسّمها على الثلاثين الأخرى، فشهور السنة عندي كلها شهور الله، لأنّها وقتٌ مخلوقٌ من قبل الخالق؛ فيجب أن نعيشها مع الله كذلك.

سأنتقلُ معك أيها الشهرُ المنصرم الى أخيك القادم وسأدمجُ أيّامك بأيّامه، وسوف لَا أتركُ معه كلّ ما علّمتَني من الصفات والسلوك فأنتَ علّمتني أنْ أكونَ مع جميع أخوتك الشهور كما كنتُ معك.

علّمتني أن أُحبَّ الله تعالى، وأنْ أترجم هذا الحبّ بالعبادة والإخلاص، وفضائل الأخلاق، وسأرفع رايتي وأنا صامت؛ فيعلم الناس حولي، إني قد تربّيت في كنفك، وها هي ثمار تربيتي.

لقد تهْتُ كثيراً في أجزاء الحوار الأخيرة لكنّني أسعدُ الآن، لأنّني توصلت معك إلى ما تريدُه وأريدُه وما تسميه أنت "حبّ الله" وما أسميه أنا "السلام الداخلي".

يلازمُني منك شيءٌ غير قابل للنسيان، وهو ذلك الميزان الذى تتصّنف على مراتبه مراتبُ البشر، منهم من هو حاضر بجسده، ومنهم من هو حيّ بروحه، وميزان ذلك كلّه خطٌ وهميٌّ يفصِل بين الإثنين، وذلك الخط أُسميه في قاموس المعاني خاصتي (حبّ الله).

كنتُ أغمضُ عيني عدة مرات في اليوم، اتمنى فيها أن أعقد لقاءً مع إبليس، وأحاوره وأناقشه في جميع أفكاره، ولست خائفاً من غوايته، وحبائله، ووسائطه، ومصائده، المنصوبة للبشر، فمادام هو ليس مع الله، فهو أضعف مني، لا يستطيع أن يناقشني في طاعة نوّرت دربي، ولا يقدر أن يقنعني بمعصية اسوَدّ بها قلبي، ليتني أفعلها وأتحاور

معه، لكنّه مازال موعداً من أحلام اليقظة.

لكني مع كل هذا، عندما أنظر حولي، يرتد إلي بصري، وهو حاسر منكسر، ترى، لماذا! هل نحن مزيّفون !!

لا أعتقد ذلك، لكن البعض لم يحسن المناظرة مع إبليس، فوقع في مصيدته...

فلا بد أن نغير من عاداتنا اليومية الهزيلة، إلى عادات أكثر متعة وطمأنينة وأمان، إنها تلك اللحظات التي نرتبط بها مع خالق الأمان.

نعم سأنتقل إلى عادة جديدة، وهي الصوم فأعاند وأجالد معدتي، وأعصرها بالإرادة كما تعصرني بالجوع، فأضربها بسوط الصبر فتصهل كأنما لفحتها النار الحامية كل ذلك يكون من مصادر متعتي.

إيهٍ يا جوعُ.. أنت صديق البدن، وأنا اليومَ خارج البدن، أنتظر الجزاء على هذا الانتصار على الجسد، ما هي المعدة؟ إنها آلة داخليّة لا علاقة لها بالروح لذا فروحي لن يمسّها الجوع ولن يجفّفها العطش، بل أنا أجد فيها لذةَ جميع الأطعمة وما لا يخطر على بال أحد وأحس بِبَلَلِ مَعِينِ جميع أنهار العالم في ريقي مثل الشلالات باردة ورذاذها يرطب أجواء روحي.

ثم أنتقل من هذا الجوع إلى عالم أوسع وأجمل هو عالم التمرد على النفس الأمارة بالسوء، فقد صرت قويا بما فيه الكفاية لأتمرد على نفسي فلا أُنفّذ لها رغبةً في معصية، بل سأكون قادرا على معاقبتها على هذه الرغبة بحرمانها مما تريد مني، فكلما لم تطاوعني فيما أريدُ من طاعة الله تعالى سأعاقبُها بحرمانها مما تُريدُ من معصيته، وأكون بذلك ممتثلا لأدب أمير المؤمنين ﷺ عندما كان يؤدب نفسه بهذا الأدب، وهذه الطريق، فشكرا لك أيها الشهر الكريم، لقد قوّيتني وبصرتني بطريق الحل للتغلب على نفسي، بل وقيادتها لطريق الحق الجميل المملوء بالمحبة والسكينة والراحة، نعم إنها راحة في الدنيا وبشارة قبل راحة الآخرة وبشارتها، راحة ملؤها الرضا بقضاء الله وقدره، أوَلم يقل الله تعالى في كتابه:

﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهَّ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهَّ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ يونس:٦٢-٦٤.

فأنا من اليوم صائم دهريَ كله عن المعاصي والذنوب، وعما يُسخط ربي، وسائر في طريق التقوى إلى الله تعالى، فقد عرفتُ الله وأحببته، ولن أحيد عن طريقه أبدا.

هكذا انتقلتُ إلى عالم صومي فهل أنتم منتقلون !!!!

ابو فاطمة الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ يوسف: ٤.

هذه هي قدرة الله تعالى، وهذه عظمته، وهذه رحمته، وهذا عدله وعطفه، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، ما شاء الله لا ما شاء الناس، ما شاء الله وإن كره الناس .

عندما اشتعلت قلوب الأخوة بالحسد والحقد على أخيهم يوسف ﷺ، عزموا أمرهم وتآمروا على قتله، ورموه في غيابات الجب، لكن الله شاء أن لا يموت، فلم يمت !! أرادوا أن يمحوا أثره عن الدنيا، فرفع الله شأنه !! ثم اضطروا الى بيعه بثمن بخس، ليكون مملوكا، لكن شاء الله أن يكون ملكاً، فأصبح ملكا !! كل ذلك فعلوه، كي ينزعوا محبته عن قلب أبيه، فازداد له حباً وتعلقاً !!

الله تعالى هو مدبر أمور البشر، وإرادتُه فوقَ إرادتِهم، عندما كان يوسف عليه السلام في السّجن، كان أحسن المسجونين ﴿إنا نراك مِن المُحسنين﴾ .. لكن شاء الله أن يُخرجهم قبله !! وظلّ هو في السجن بضعَ سنين!! الأول خرج ليُصبح خادماً، والثاني خرج ليُقتل، ويوسف انتظرَ كثيراً!! لكنه.. خرج ليملك مصرَ، ويلاقي والديه، ويفرح حد الاكتفاء بتعويضه أفضل تعويض ...

فإذا تأخّرت أمانينا، يجب أن لا نحزن، ونذكر الله تعالى، حتى اليوم يبقى إعلان المركز الأول لآخر الحفل فليس كل تأخير سيء، وأن الله تعالى لا ينسى، وأن الله لا يضيع أجر المحسنين، فقط كن من المحسنين.

عندما قال يعقوب ﷺ: ﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ﴾ اختفى يوسف، وأصيب بالعمى .. وحين قال: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ﴾ عاد بنيامين، ويوسف، وعيناه! اللهم إني فوضتُ أمري إليك...

يقول أحد العلماء: إني أدعو الله في حاجة.. فإذا أعطاني إياها.. فرحتُ (مرة)، و إذا لم يعطني إياها..! فرحتُ (عشر مرات) لأن الأولى: اختياري، والثانية: اختيار الله علام الغيوب - هذه هي الثقة بربّ العباد: ﴿واللهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.

المعتقدات والأساطير

ابو باقر الدجيلي

تختلف القيم والتقاليد من شعبٍ لآخر، تبعاً لدينهم ومحيطهم ومعيشتهم وأهوائهم ورغباتهم، وللمعتقدات والأساطير تأثير كبير في الحياة الاجتماعية لبعض الشعوب، ومنها الشعب الصيني..

كثيرةٌ هي المعتقدات والتقاليد لدى الشعب الصينيّ بسبب عدد سكانه الهائلْ واختلافه من منطقة إلى أخرى فمثلاً إنّ إهداء الساعات ولفّها بورقٍ أبيضَ في الصّين يرمزُ إلى تمنّي الموت للمُهدَى إليه، أو ترجّي إصابته بالمرض، ومن المهمّ جدّاً ألّا تُلف أيّ هديّة بورقٍ أبيض، فهذا اللون يرمز إلى الموت والحِداد في الثقافة الصينيّة، وهو أحد الأسباب التي تجعلُ عدداً كبيراً من الصينيّات يرفُضْنَ ارتداء ثوبِ الزفاف باللون الأبيض، بعكس معظم شعوب العالم، التي يرمز فيها اللون الأبيض إلى الفرح والاحتفال والسرور، واللون المتعارف للفرح عند الصينيّين هو اللونُ الأحمر، والذي يدل على المحبة والفرح، فكل شيء يتعلّق بالزفاف، يجبُ أنْ يكونَ باللون الأحمر.

وعندما يتقدمُ أحد الرجال لخطبة فتاة ما، فإنّ أهلَها يتركونها وراء حجاب ويخرجون قدميها فقط، فيمسك المتقدم للزواج بالقدم، ويقيسُ طولها وحجمها فإذا كانت صغيرة وأعجبته، دغدغها كإشارة للقبول والموافقة بعد هذه المعاينة، وقد دامت حياة النساء الصينيّات على هذا الشكل لمدة ألف عام تقريباً، رحلةً طويلةً من العذاب والمعاناة والألم، لدرجة تصل أحياناً للشلل والموت، بسبب حرصهن على ألا تكبر أقدامهن أبداً؛ خشية رفض الرجال الارتباط بهن، والظاهر إن هذه الميزة اكتسبها الصينيون من إمبراطور كان يرأسُهم، لأنّه أُعجِب بفتاة لها قدمان صغيرتان جداً، وذهب يمتدح قدميها في كل محفل ومجمع، فأعتقد الصينيّون أنّ الجمال يكمُن في القدمين، ومن غرائب تقاليدهم وعاداتهم في بعض قبائلهم كقبيلة (مياد)، عادةٌ غريبةٌ في الزواج حيث يقوم أهل العروسيْن بذبح دجاجة ويطبخونها، وبعد طبخها ينظرون إلى عيني الدجاجة، فإذا كانت العينان متشابهتين، فهذا يعني أنّ الزواج سيكون موفقاً وإذا لم تكنْ العينين كذلك فسيكون الزواج فاشلاً، ويلغى الزواج نهائياً.

موعد الزفاف حسب التقاليد الصينيّة، لا يتمُّ اختياره عبثاً، بلْ وفق حسابات فلكية دقيقة، فيجب أن تبدأ مراسيم الزفاف في النصف المتقدم من الساعة، بحيث تكون عقارب الساعة في صعود، رمزاً للتوفيق والإيجابية في حياتهم الجديدة، يا لتفكيرهم الضحل والساذج وتقليدهم الأعمى والأصم، و﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ الأعراف:٤٣، أن هدانا للإسلام وخصنا بالتشيع ونبذ الخُرافات والأساطير، وهذا الذم لتقاليدهم وعاداتهم السيئة لا يُلغي الصفات الحسنة والجميلة فيما بينهم والتي أكد عليها ديننا الحنيف كالاحترام والتقدير ومساعدة الآخرين وميلهم إلى المجتمعات المتآخية والمتآلفة لا سيما القروية منها ودمتم.

المحارم والأجانب

حسن غالب

بسم الله الرحمن الرحيم

الكثير من الأمور المختصة بالجانب الاجتماعي والأخلاقي، يبتعد فيها الناس عن النظام الصحيح، ويتجهون إلى عادات ومواقف، لا يتلاءم بعضها حتى مع الفطرة الإنسانية، وقد يولِّد بعض تلك المواقف حالة انزعاج وتباعد بين بعض الأفراد والأسر مما يؤثر سلباً على النسيج الاجتماعي، الذي ينبغي أن يضمها جميعاً كوحدة اجتماعية متماسكة.

رأيت أحد أصدقائي وهو منزعج، ويعاني من اضطراب نفسي، وعند الاستفسار عن السبب، علمت أنه وقع تحت تأثير أحد هذه المواقف التي لم تتبع فيها الأطراف الأخرى التعاليم الإسلامية الصحيحة ولا الآداب الاجتماعية المحافظة، فانتهى الأمر الى حالة نفسية متأزمة بينها وبينه.

كان صديقي قد أجاب دعوة ابن عمه لطعام العشاء ومناقشة مشروع تجاري بينهما، يقول: عندما دخلت البيت، استقبلني ابن عمي أفضل استقبال، وبعد الصلاة، جاء بسُفرة العشاء، ثم انتهينا إلى فقرة الشاي والقهوة، والمفاجأة دخول ابنة عمي تحمل صينية الشاي وكانت بلا حجاب أي بثياب البيت الاعتيادية، العجب أني لم أر هذا الموقف من قبل في زياراتي السابقة لهم.

حوَّلت وجهي الى الجهة الأخرى، لكن أعاده إلى جهته الأولى صوت ابن عمي، مالك أخي؟ ليس هناك إحراج في المسألة، نحن أهل بيت واحد.

أجبته: صحيح نحن بيت واحد من ناحية القرابة والرحم، لكننا بيتان من ناحية الأحكام الشرعية بل والأخلاقية، وأختك وإن كانت ابنة عمي من الناحية النسبية، لكنها تعتبر أجنبية من الناحية الشرعية، ومعنى أجنبية أنها تحل للزواج من الآخر الذي هو بدوره أجنبي بالنسبة إليها أيضاً.

قال ابن عمي: أنت تُعقِّد الحياة يا أخي، هذه فلانة ابنة عمك من لحمك ودمك، ونحن نثق بك من ناحية نسائنا ولا تهتز ثقتنا بك حتى لو عشنا معك بغرفة واحدة ولعدة سنين.

في الواقع أزعجني جوابه الساذج على كلامي؛ لأني لم أتوقع أنه يجهل هذا الأمر إلى هذه الدرجة، مع أنه حُكمٌ متعلق بالنساء، قلت له وعلى محياي علامات الاستياء: أخي ليس الأمر مسألة ثقة وعدم ثقة، بل هو حكم شرعي والمصلحة الله أعلم بها، وما علينا إلا الانقياد لأوامره ونواهيه، وعليه فأنا أطلب منك أن

لا تجعلني في هذا الموقف مرة ثانية، فهو موقف غير شرعي ولا أحب أن أخالف الدين بسببكم.

قال لي ابن عمي مكابراً: هل عندك شيءٌ آخر تنتقدنا عليه؟ هل جزاء احترامنا لك وتوددنا وقرابتنا، أن تصفنا بالبعد عن الدين وعدم الالتزام؟

قلت: عفواً ليست المسألة هكذا، بل المسألة هناك معلومات غير واضحة عندكم، وهي متعلقة بالحكم الشرعي، وعلى مساس بعلاقاتكم الاجتماعية والأسرية، فلمَ تتكبّر عن التّعلم، ثم أنه توجد قرابات مشابهة، كثير من الناس يجهلون الحكم الشرعي فيها، مثل أخت الزوجة بالنسبة إلى زوجها، وأخ الزوج بالنسبة إلى زوجته، كلهم أجانب عن بعضهم ولا يحل النظر إلى ما عدا الوجه والكفين من هذه القرابات من النساء.

قال لي ابن عمي متبجحاً: من أين لك هذا أيها العالم؟

قلت: من القرآن الكريم، كلام الله تعالى، فقد حدد الله تعالى في سورة النور آية (٣١) النساء اللواتي يحل النظر إليهن فيما عدا الوجه والكفين دون العورة، وكذا لمسهن، وهن اللواتي يصطلح عليهن في الشريعة (المحارم) وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ و (التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ) هم الشيخ الهرم، والأبله الأحمق، وكل من لا رغبة له في النساء.

قلت ذلك وأنا أَهمُّ بالخروج من البيت وعلامات الانزعاج باديةٌ عليَّ، ولكن ما أدهشني أن ابن عمي لم يُحرِّك ساكنا، ولم يطلب مني البقاء، أو أشعرني بأنه قد اقتنع بكلامي وما قلته له، فخرجت وأنا متألم على ما وصل إليه الحال من الجهل بأحكام الله وبخاصة التي ترتبط بالجانب الاجتماعي.

حوار مع المخرج حسين الميالي

حاوره: محمد باقر جميل

منذ سنواتِ عمره الأولى فتح عينيه فوجدَ نفسهُ منتمياً للأرض ، ببساتينها ونخيلها وخضرتها ، وحينَ بدأ عودُهُ يصلبُ شاركَ أباه وإخوته في زراعتها وبثِّ الحياة فيها ، غيرَ أنَّهُ أدركَ فيما بعدُ أنَّ هنالِكَ أرضاً خصبة أخرى في داخله ، أرضٌ تنتمي إلى الغيبِ أكثر من انتمائها إلى هذا العالم ، فغيَّر مسار حياتهِ ليزرعَ أرضَ آخرتِهِ بما يعمل فيه من خدمةٍ لأهل البيت ﷺ ، ورغم أنَّهُ لم يزل في السادسة والعشرين من عمره إلا أنَّهُ اختط لنفسه طريقهُ الخاص الذي يوصله إلى ما يريد .. هو الشاب المخرج التلفزيوني حسين الميالي

سؤال : من هو حسين الميالي ؟

جواب: أنا حسين علي ناصر الميالي ، ولدتُ عام ١٩٨٩م في النجف الأشرف ، وما أزال أسكنها حتّى الآن . حين فتحت عينيَّ على الحياة وجدت أبي يعمل فلاحاً في أرضنا ، فاتخذتُ طريقه ، شأني في ذلك شأن إخوتي وأبناء عمومتي ، وكنتُ مع عملي هذا ملتزماً بالدوام في المدرسة والتدرُّج في مراحلها .

سؤال : ما الذي دفعك إلى العمل الفنّيّ أو الإعلامي؟

جواب : كانت لديَّ هواية التصوير منذ أن كنتُ صغيراً لكنَّ الظروف في تلك الفترة لم تكن تسمح لي بها ، حتّى سقط النظام المقبور عام ٢٠٠٣م فوجدت متّسعاً أكبر لتحقيق رغبتي في التصوير، فاشتريت كاميرا صغيرة وصرت أتجول في الشوارع، وأصوِّرُ كلَّ ما كان يلفت انتباهي . وفي أيام المناسبات الدينية والأعياد والأفراح كنتُ أقضي كثيراً من الوقت في تصوير المواكب الحسينية ومحافل الفرح، محتفظاً بذلك التصوير لنفسي .. حتى جاء اليوم الذي قررتُ فيه أن أفتتح محلاً خاصَّاً بي في شارع المدينة للاستنساخ والتصوير الفوتوغرافي، ومن بعدها عملت في بعض الاستوديوهات المشهورة للتصوير والاستنساخ في مدينة النجف الأشرف.

سؤال: متى كانت بدايتك الفعلية للدخول في عالم الاحتراف في هذا المجال؟

جواب: في عام ٢٠٠٧م بدأت أعمل لدى قناة المهدي كمصور، وفي أواخر عام ٢٠٠٩م انتقلت للعمل في قناة كربلاء الفضائية في قسم المونتاج وما زلت أعمل فيها حتى هذه اللحظة، فكانت تلك بدايتي الحقيقية في العمل الاحترافي بعد أن كان عملي قبل هذه التواريخ هواية شخصيّة .

سؤال: بعد أن كنتَ تعشق التصوير ، وعملت مصوراً في بادئ الأمر ، ما الذي دفعك للانتقال إلى عالم المونتاج؟

جواب : في بداياتي حين كنت أصور وأحتفظ بالتصوير لنفسي كنتُ أجلس ساعاتٍ لتقطيع الأفلام المصورة بكامرتي، على اعتبار أنَّ المونتاج عملية ملازمة لعملية التصوير، فهي التي تظهر الصورة بالمظهر النهائي، حتّى أنَّ المونتير يعتبر مخرجاً ثانياً للعمل كما هو معروف في الوسط الإعلامي ، ولذلك حين عملت كمونتير في قناة كربلاء كنت أسعى لأصبح من المحترفين في هذا المجال.

سؤال: حدثنا عن مؤسستك الإنتاجية، متى ظهرت إلى النور ؟ وإلى أي مدى وصلت أعمالها؟

جواب: في عام ٢٠٠٨م أسّستُ مؤسسة نور الأمين

للإنتاج الفني، وصادف يوم افتتاحها ذكرى ولادة الرسول ﷺ، وعلى هذا الأساس اخترت لها هذا الاسم. كانت البداية فيها بلا شك بداية متواضعة ، وبأجهزة بسيطة ، لكنَّ العمل فيها كان متواصلاً . كان أغلب عملي في تلك الفترة مع رواديد المنبر الحسيني الذين يريدون تصوير الأناشيد والموشحات والقصائد العاشورائية على شكل فيديو كليب ، فأقوم بعملية التصوير ومن ثم أعود إلى مؤسستي لإجراء عمليات المونتاج والإخراج النهائي ، وشيئاً فشيئاً صار لمؤسستي اسم معروف في هذا الوسط ، وكثر عدد العاملين معي فيها ، وصرت أتعامل مع رواديد معروفين من أمثال الشيخ حسين الأكرف والملا قحطان البديري والملا حيدر البياتي وغيرهم، وصارت أعمالي تعرض في كثير من الفضائيات الشيعية، حتى تمكّنت من شراء كل معدات التصوير والمونتاج والإخراج التي أحتاجها في مؤسستي .. هذا كلُّهُ وأنا مستمر في عملي مع قناة كربلاء.

سؤال: ما الذي تسعى إليه مستقبلاً على صعيد مؤسستك الإنتاجية ؟

جواب: رغم ما حققته في المؤسسة بفضل الله ورعايته إلا أنني ما زلت أشعر في قرارة نفسي بأنّ الطريق طويل والأهداف كثيرة وواسعة المدى ، فمثلاً ؛ كنتُ في مواسم محرم الحرام أتفق مع قنوات فضائية لنقل مجالس العزاء بالاتفاق مع أصحاب هذه المجالس ، فتكون مهمتي في ذلك هو توفير الكاميرات والمصورين وأعمل أنا كمخرج للصورة والصوت في البث المباشر لتلك القنوات ، وإن أحد أهدافي المستقبلية هو شراء جهاز البث المباشر SNG لأتكفّل بعمليات النقل المباشر كافَّة. كما أنّ لدي تعاوناً مع كثير من المزارات والأضرحة الدينية المقدسة ، لكنني أطمح إلى توسيع نطاق عملي إلى مديات أكبر ..

سؤال: هل أنت راضٍ عن نفسك وعن ما حققته ؟ كلمة أخيرة ؟

جواب: لله الحمد على كل ما أنعم عليّ ووفقني إليه لكنَّ الرضا المطلق يعني التوقُّفَ والاكتفاء بما تمّ تحقيقه، وأنا ما زلت أشعر بأنّ الطريق طويل أمامي والله المستعان .. أمّا كلمتي الأخيرة فهي دعوة إلى الشباب من خلال مجلتكم الكريمة للإيمان بأنفسهم وبقدراتهم وأن لا يقتلوا مواهبهم

وأحلامهم، بل إنَّ عليهم السعي لتحقيقها، وكما يقال قديماً فإنَّ لكلِّ مجتهد نصيب.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ

غدير الموسوي

جاء في تفسير العياشي، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله يقول:

«ليس من شيء إلا وكّلْت به من يقبِضُه غيري إلا الصدقة، فإني أتلقّفها بيدي تلقّفا»

ما أحوجَنا في هذه الأيام، إلى أعمال من شأنها تحقيقُ الجانب الإنساني بين أفراد المجتمع، وهو الجانب الذي يبقى عنواناً يجمع بني البشر، ويضمُّهم تحت خيمة واحدة، كالعائلة الكبيرة، رغم اختلاف الثقافات واللغات وطرق العيش.

والصدقة أحد تلك الأعمال، ومن أفضلها لتحقيق ذلك الهدف، فهي تعني المساعدة، الإحساس بالآخرين، الشعور بالانتماء إلى المجتمع، ترقيق القلب، إثارة النفس للتعاطف مع الآخرين.. وغيرها، من المعاني التي تصبُّ في تحقيق الجانب الإنساني كما قلنا.

كما أنه لا يتصوّر أحد، إن الصدقة تختصُّ بالمال، شبهُ ما يعطى للمتسولين، لا! بل هي تشمل كلّ عمل يقدّم للغير، وله فيه منفعة، كذلك هي غير مختصة بمنافع الدنيا، بل تشمل منفعة الآخرة كذلك، وقد تكون هذه أولى.

كما أنها لا تختصّ بالأحياء، بل تشمل الأموات أيضاً، من قبيل إهداء الصلوات والزيارات، وقراءة القرآن، والدعاء لهم، وإطعام الطعام في وجوه الخير والبر، وإهداء الثواب والأجر لهم.

وتتأكد الصدقة على الأيتام والفقراء والأرامل، ممن ليس لهم مُعين في أمورهم، ويتضاعف أجرُها بقدر الإخلاص وابتغاء وجه الله تعالى في العطاء: ﴿**إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا**﴾ الإنسان:٩، وأثرُ الصدقة في الآخرة أعظم منه في الدنيا، كما بين الإمام الصادق عليه السلام في الرواية المذكورة، كذلك ما روي في التفسير نفسه عن الصادق عليه السلام: **((إن الله لم يخلق شيئا، إلا وله خازن يخزنه، إلا الصدقة، فإن الربَّ تبارك وتعالى يليها بنفسه، وكان أبي إذا تصدق بشيء وضعه في يد السائل، ثم ارتجعه منه، فقبّله، وشمّه، ثم رده في يد السائل، وذلك أنها تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل))**.

هذا مضافاً إلى ما فيها من بركة في الدنيا، فهي تطيل العمر، وتجلب الرزق، وتزرع الحب والوئام بين الناس، وهي أحد وسائل التعارف والتواصل في المجتمع، وباعثة على السرور والفرح في قضاء حوائج المؤمنين، وإدخال السرور عليهم، فعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: **((من أدخل السرور على مؤمن، فقد أدخله على رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن أدخله على رسول الله صلى الله عليه وآله فقد وصل ذلك إلى الله عز وجل))** الكافي للشيخ الكليني: ج٢ ص١٩٢.

استنساخ خلايا جذعية لجنين بشري

أخرج عالمٌ نواةً من بويضة بشريّة، باستخدام أنبوب ماصٍّ داخل مختبر، وكانتْ هذه هيَ الخُطوة الأولى لصُنع خلايا جذعيّة جنينيّة، وبعد عَقْدٍ كامل من البدايات الخاطئة، أعلَنَ باحثون من جامعة (أوريغون) للصحّة والعلوم، بالولاياتِ المتّحدة، أنّهم قاموا باستنساخ أجنّة بشريّة، وحصلوا منها أيضا على خلايا جذعيّة، كما قاموا بزرْع هذه الخلايا في خلايا جلديّة وبشريّة محدّدة، وتُعتبر هذه خطوةٌ أولى باتجاهِ استخدام مثل هذه الخلايا في طبِّ زراعة الأعضاء، وكانَ من الواضِح، أنَّ مفتاحَ نجاح الفريق، هو إضافةُ مادة الكافيين خلالَ عمليّة الاستنساخ، والآن يواصلُ العلماءُ البحث، لاكتشاف إمكانية استخدام الخلايا المستنسخة، في التطبيقات الطبّيّة.

السيد محمد الشريفي

أحدث اكتشاف علميّ كوكب من الألماس

جرمٌ في الفضاء، أعلنوا عن اكتشافه قبل أيام، مع أنّ العثور عليه، تمّ حقيقةً قبلَ عام، درسوه خلاله وحلّلوه وخرجوا باستنتاج يُسيلُ اللّعاب:

الكوكبُ المكتشَف يحتوي على تريليونات من قراريط الألماس، لأنّ ترابه وصخوره، حتى جباله، لابد أنْ تكون في معظمها ترسبات منَ الألماس الخام، بل أغلى الألماس ثمناً، وهو الوردي اللون.

وأطلق العلماء اسم (12b-WASP) على الكوكب الذي أعلنوا عن اكتشافه، وقالوا: إنهم تعرفوا الى وجوده بمنظار "سبايتزر" التابع لوكالة الفضاء الأمريكية (ناسا)، وهو منظار يستخدم الأشعة تحت الحمراء لرصد الظواهر الفلكية وتحليلها، وذكروا أنه أغنى كوكب بالكربون يتمّ اكتشافُه، وهو أكبر من المشتري، وقريب من نجمه ٤٠ مرة أكثر من قرب الأرض من الشمس.

الجليد وقود للأقمار الصناعية

صمّم الباحث (انجيلو تشيرفوني) من جامعة (دلفت) الهولنديّة للتكنولوجيا، محركا يُعمل بالجليد.

يقترح الباحثون وضع ١٠٠ غم من الجليد في محرّك القمر الاصطناعيّ الصغير "Cube Sat" في الفضاء، يبدأ هذا الجليد بالتبخر دون المرور بالحالة السائلة، مكوناً جزيئات بخار، تزداد قدرة هذا المحرك باستخدام التسخي. يدرس (تشيرفوني) وفريقه العلمي، كيفيّة المحافظة على الماء في الحالة الصلبة إلى حين إطلاقه، ويقولون: يمكن تجميد الماء في الفضاء، ولكنْ هذا يعقد هيكل القمر الصناعيّ النانومتريّ. من جانبهم يقترح علماء من جامعة (مشيغان) استخدام محركات أيونيّة صغيرة، يقول (تشيرفوني)، إنَّ هذه الطرق تكمل بعضها البعض، حيث يفضل استخدام المحركات الأيونية في الأقمار الاصطناعية بعيدة المدى، في حين من الأفضل، لتوجيه الأقمار استخدام المحركات التي وقودها الجليد.

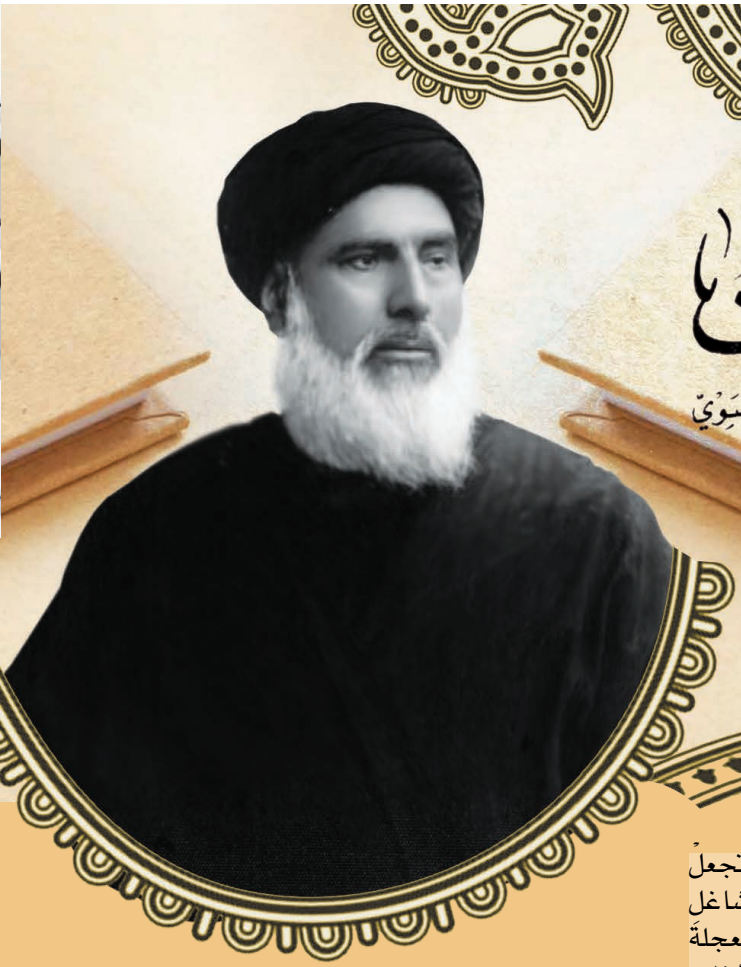

كتاب المراجعات

للإمام السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي

محمد رضا باقر

سؤالُ قد تبلْور في عالم الواقع: كيفَ تجعلُ القراءة جزءً من حياتك في زمن يكون لمشاغل الحياة ومصاعبها الدورُ الأكبر في عرقلة العجلة الثقافيّة والبعدَ عن مطالعة الكتب عند أغلب الناس، وجعْل هدفهم الأسمى السعي لتحصيل الجانب الماديَّ، والزَهد بما كانَ غذاءً للفكرِ والعقل، وفي هذه الصفحة، نستعرض لكم كتاباً من الكتب المهمة في طرح الآراء ورَدّ الشبهات وهو كتاب (المراجعات) بقلم الإمام عبدالحسين شرف الدين الموسوي قدس الله سره، فهو بطل من أبطال العلم، وفارس من فرسان البيان ويغنيك عن تعريفه ما يعرفك به الكتاب من علم وفن وقدرة في الصياغة والإبداع، وقد تُرجم الكتاب لعدة لغات كالفارسية والإنكليزية والأورديّة والألمانية.

ويعتبر هذا الكتاب من أهم الكتب الإسلامية التي صدرت في القرن العشرين، وأحد أهم الكتب التي ساهمت في تقوية الحوار الأخوي البناء بين المسلمين الشيعة والسنة، ويحتوي الكتاب على مراسلات جرت بين أحد أكبر علماء المسلمين الشيعة وهو السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي وأحد أكبر علماء المسلمين السنة سليم البشري شيخ شيوخ الأزهر في ذلك الوقت، والرسائل المذكورة تحتوي على أسئلة وحوارات وملاحظات إلى غير ذلك مما ينتمي إلى الحوار الأخوي، ويظهر من الرسائل أن الحوار كان يسوده الطابع الأخوي والاحترام المتبادل الفائق بين الطرفين مع مراعاة ذكر المصادر المختلفة لمعطيات كل من الطرفين، وبذلك صار الشيخ البشري والسيد شرف الدين قدوة يُحتذى بهما في الحوار البناء وتقوية الوحدة في صفوف الأمة الإسلامية.

وكان قد التقى السيد شرف الدين قبل ذلك بإدارة الجامع الأزهر أثناء زيارته لمصر من ١٣٢٩ إلى ١٣٣٠ للهجرة الموافق ١٩١١ إلى ١٩١٢ للميلاد، فحصل الشيخ البشري على انطباع حسن لما رأى من تُقى السيد شرف الدين الموسوي وذخر علمه، عندها اتفقا على القيام بحوار بَنّاء بالمراسلة.

بعد انتهاء الاثنين من الحوار والمراسلة سأل السيد شرف الدين الموسوي الشيخ البشري أن يأذن له بنشر المراسلات، ولما حصل على الموافقة قام بنشر تلك المراسلات مجموعة في كتاب المراجعات، وإن كان ذلك في وقت متأخر سنة ١٣٥٥ للهجرة الموافق ١٩٣٦ للميلاد، نتيجة الظروف القاسية التي مر بها السيد شرف الدين الموسوي من المحتل الفرنسي في لبنان. .

يعتبر الكتاب اليوم مرجعاً لابد منه لكل باحث عن الحقائق والمعارف التي تميز المسلمين الشيعة عن غيرهم.

ما أكثر العبر و أقل الاعتبار

إن العبر منتشرة في كلِ وقت ومكان، ولكن الناس لا يحفلون بها، فمثلاً من الابتلاءات في عصرنا الحاضر، العلاقة غير المشروعة (شرعاً وعرفاً) بين الشباب والفتيات، عبر مختلف الوسائل القديمة الحديثة، حيث تتطور هذه العلقة شيئاً فشيئاً، لكن في نهاية المطاف تؤدي إلى الهاوية الدنيوية، كالخيانة والخذلان من قبل الطرف الآخر، واكتساب المآثم، والأخروية، كالتعرض لعذاب وسخط الله عز وجل، فلا يُجنى من هذه العلاقة إلا الندم والعار والنار أيضاً، وهذه هي الحقيقة التي يغفل عنها الكثير من الفتيات والشباب، ولا يعتبرون بالقصص والعبر التي يسمعونها، بحجة موهومة لقولهم (نحن نختلف) والسير في هذا الطريق لا يكون إلا بسبب الابتعاد عن الطريق المستقيم، الحافل بالدين القيِّم والمعرفة، حيث إن (الهوى شريك العمى) ومن عشق شيئاً أعشى بصره، وأمرض قلبه، فهو ينظر بعين غير صحيحة ويسمع بأذن غير سميعة، قد خرقت الشهوات عقله، وأماتت الدنيا قلبه، كما يقول أمير المؤمنين عليه السلام، فعلى فتياتنا أن لا ينجرفن وراء أقاويل الشباب المعسولة، ووعودهم الكاذبة، وأن لا يستمعن لنداء القلب والعاطفة القاتلة، ويأخذهن الغرور والزهو والعجب بأنفسهن، والتزمُّت بالرأي، بل عليهن أن يكنّ في قمة الوعي والذكاء والفطنة، والتفات الفتاة لما تقوم به، وأن تجعل الحاكَم هو العقل لا القلب، وأن تكبح جماح النفس الأمارة بالسوء والغريزة الأنانية، وأن لا تكون أداة طَيِّعة للشيطان الذي يستولي على العقل والقلب في لحظة من اللحظات، بل عليها أن تقاوم بكل قوة وإرادة وعزيمة وإيمان، كما يجب عليها التمسك بتعاليم الإسلام السامية، التي تحميها وتصونها من الوقوع في المحرمات، ولتكن في قمة الحذر لتحصن نفسها من الوقوع في حبائل الشيطان الملونة والمغرية، ومكائده الخبيثة، التي يمكن أن تتطلي على الفتاة المسلمة المثقفة والواعية، هذه المكائد التي طالما حذرنا ونبهنا إليها الله سبحانه وتعالى حيث قال: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (البقرة: ١٦٨) ، فهل من العقل أن يسعى الإنسان وراء عدوه !! فشرفُك هو سلاحُك الذي به تصولين، وبه تفخرين، وهو أغلى ما تملكين، فأنت كالزجاجة لها رونقها، لكنها متى ما خدشت أو كسرت فقدت قيمتها، ولا تجد حتى من ينظر إليها أو يعبأ بها، لذا يجب أختي الفاضلة أن تحافظي على نقائك من الفايروس العاطفي، فإنه لك فخ ومصائد، وهذا الفايروس يؤدي بصاحبه إلى التهلكة، فيجب عليك المحافظة على عفتك وشرفك وحجابك، ولا تقصري بذلك مهما كلف أو حدث.

وعليك أن تفخري على العالم بأسره بقدوتك التي علمتك معنى الشرف والعفة والحياء والحجاب وتستمدي ذلك منها، مولاتك الزهراء عليها السلام حيث جسدت تلك المعاني وغيرها وهي في عنفوان الشباب.

والآن بودي أن أوجه لشخصك الكريم السؤال التالي: هل أنت مستعدة ولديك الجرأة على إيذاء وإغضاب مولاتك الزهراء عليها السلام ؟؟

بكل تأكيد ستقولين: كلا، وهذا الجواب لا يخلو من أحد وجهين أو كليهما معاً: الأول (وجداني) والآخر (عقلي) أما الوجداني فيدفعك لذلك حبك لمولاتك الزهراء عليها السلام.

وأما العقلي كونك تعلمين أن رضا الله جل وعلا مرتبط برضاها، كما قال النبي صلى الله عليه وآله: «**إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك**» والذي يغضب الله عز وجل عليه سيكون مصيره النار، وإن غضب الباري عزوجل أشد على الإنسان من النار.

هاني الكناني

ورد في كتاب الكافي (ج٥ ص٥١٠) عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في رسالة أمير المؤمنين عليه السلام إلى الإمام الحسن عليه السلام: «**لا تملّك المرأةُ من الأمرِ ما يجاوزُ نفسها فإنّ ذلك أنعمُ لحالها، وأرخى لبالِها، وأدومُ لجمالها، فإنَّ المرأةَ ريحانةٌ وليستْ بقهرمانة**».

هذا مقطعٌ صغيرٌ من الرسالة التي تحمل مضموناً، نستطيع أن نسميه المرأة في فكر أهل البيت عليهم السلام، تتحدّد فيه شخصية المرأة المسلمة بجميع أبعادها، من وجهة نظر أئمتنا الأطهار عليهم السلام.

وهذا المضمون، وإن كان يظهرُ منه المخالفة على ما عليه ثقافة اليوم - حتى المنسوبة للمسلمين منها- إلا أننا نحاول الجمع والصلح، بما تسمح به روح الشريعة الإسلامية، مع التسليم بحصول مخالفات لهذا الثقافة النبوية من بعض النساء.

المرأةُ ريحانةٌ

جاء في المعجم الوسيط الرَّيْحَانُ: جنسٌ من النبات طيّب الرائحة من الفصيلة الشفوية.

بهذا المقدار من المعنى، نستطيع أن نحدّدَ معلَماً من معالم شخصية المرأة، ذلك المتعلق بأحد وظائفها الحيوية في حياتها وحياة أسرتها، فهي مصدر الرائحة الطيّبة، كناية عن الوجود الباعث على الارتياح والتهدئة النفسية لها ولمحيطها، والّذي يضع مكانتَها في بيتها، مكانَ زجاجة العطر من الأناقة والنظافة، ولطافة الاستعمال، ودقة الحرص على شكلها البديع.

وليستْ بقهرمانة

في لسان العرب: القَهْرَمان، هو المُسَيْطِرُ الحَفِيظ على من تحت يديه.... قال سيبويه هو فارسي.

وفيه عن ابن بري: القَهرمان: من أُمناء الملك وخاصته فارسي معرب وفي الحديث - عندهم -: كتَب إلى قَهرمانه هو كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بأُمور الرجل بلغة الفرس.

وفي المعجم الوسيط «القَهْرمان»: أمينُ الملك ووكيلُه الخاص بتدبير دخله وخرجه.....ومنه القول المأثور: «المرأة ريحانةٌ، وليستْ بقهرمانة»

فالمرأة من جهة كونها ريحانة، لا يناسبها الخوض في مضامير، إن لم تكن مختصة بالرجل، فهي أقل

ملاءمة للمرأة، وأكثرُ حرجاً في مزاولتها.

فهذا معنى قهرمانة، وهو يستدعي أن المرأة، ينبغي عليها أن لا تخوضُ غير ميادين الرياحين ميداناً يتجاوز نفسها، وعلل عليه السلام ذلك أنه «أنعم لحالها» بمعنى، أنها تكون في نعمة أفضل منها في عالم القهرمان، فالمرأة ليست مناسبة أن يناط بها ما نستطيع تسميته «الأمور الرجالية» من الحسابات والأمور الإدارية، التي غالباً ما تستدعي الاختلاط بمختلف الانفعالات مع طبائع مختلفة قد تؤثر على الصحة النفسية للمرأة، خصوصاً مع الدوام والاستمرار.

لذا نجد أن الشريعة المقدسة، حثت على كون المرأة مخدرة، بعيدة عن الأجواء النفسية المتقلبة والمتنوعة، كما ورد في الكافي «ج٥ ص٥٣٥» باب الغيرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «النساء عي وعورة، فاستروا عيهن بالسكوت، واستروا عوراتهن بالبيوت».

قال في الهامش: العي: العجز عن البيان، أي لا يمكنهن التكلم بما ينبغي في أكثر المواطن، فاسعوا في سكوتهن؛ لئلا يظهر منهن ما تكرهونه، فالمراد بالسكوت، سكوتهن، ويحتمل أن يكون المراد، سكوت الرجال المخاطبين، وعدم التكلم معهم؛ لئلا يتكلمن بما يؤذيهم، والعورة ما يُستحيَى منه، وما ينبغي سترُه.

لكننا في هذه السنين الأخيرة، خف التعاطي مع الأحاديث الشريفة، الفائضة بالإرشاد والتوجيه الديني والسلوكي، ومال الكثير إلى الأصوات المنتشرة في العالم الإسلامي، التي تدمج بين مفهومي المساواة والعدالة، مما زرع شبهات أخلاقية أوقعت بعض الأسر في الحرج أحياناً.

بعد هذا نبين مسألة ثانية، وهي: إن ما تقدم من كلام، لا يلزم المرأة أن تبقى في بيتها، بمعنى العزل والانعزال، وإنما ينبغي ملاحظة قول أمير المؤمنين عليه السلام أن هذا التصرف «أنعم لحالها، وأرخى لبالها، وأدوم لجمالها» فهو أمر إرشادي توجيهي، وإن كان محصِّلاً لمراتب كمالية عالية للمرأة، وحافظاً للأنوثة المحققة بالطبع، إلّا أنه لا يرقى إلى مرحلة الوجوب والإلزام، إذ ربما يؤدي ذلك إلى الحرج في بعض الأحيان.

بل قد يكون حضور المرأة أمراً ضرورياً في مجالات لا غنى بغيرها عنها والتي تتناسب مع شأن المرأة مع ما يحقق المستوى المطلوب من الحشمة والعفة.

عادل الصفار

الشجرة الحزينة

في حقل واسع، فيه الكثير من الأشجار المثمرة، توجد شجرة عرفت بالشجرة الحزينة.. هكذا وصَفها الجميع، ويصفها كلُ من يراها.. وقد هجرَتْها - ضطرةً- أنواعُ الطيور والفراشات.. بل حتّى أكثر الحيوانات، باتت تخشى الجلوس بظلها.. إنها شجرة تختلف عن بقية أشجار الحقل، فجميع الأشجار تُورق وتتفرّع أغصانها وتُزهر وتُثمر.. أمّا هي، فعلى العكس تماماً، تتساقط أوراقها وأزهارها وتتكسر أغصانها ولم تثمر منذ زمن طويل.. فهي تبكي كل يوم حزنا مما يقوم به أكبر أغصانها من أعمال شريرة وقاسية بحق باقي أغصانها الأصغر منه سناً.. فهو يهجم عليهم بالضرب والشتم مردداً:

- يجب عليكم طاعتي والامتثال لأمري، فأنا الأكبر بينكم..

وكثيراً ما ترد عليه أمه الشجرة قائلة:

- ما دمت تعرف هذا يا ولدي لماذا لا تسمع كلامي، وتحترم نصائحي، وتعمل بها.. ألسْتُ أمَّك..؟!! يا ولدي: تصرَّف مع أخوتك بحبٍّ وحنان.. تجدْ منهم التقدير والاحترام.. لا تكنْ قاسياً يا بني..

لكن الغصن الكبير لم يهتم لكلام أمه، ولم يعمل بنصائحها، ولم يحترمها كما يحترم الأبناء أمهم.. واستمر على حاله، وأمه الشجرة تزداد حزناً وألماً..

وفي أحد الأيام وقف الفلاح أمام الشجرة الحزينة يتأملها بتعجب شديد مردداً مع نفسه:

- إنها ليست مريضة.. ولكن لماذا تتساقط أزهارها وأوراقها وتتكسر أغصانها..؟!!

ولم يمْضِ كثير من الوقت حتّى اكتشف السّر.. فقد شاهد ما يفعله الغصن الكبير مع إخوته.. فقال على الفور:

- إذاً هذا الغصن هو السببُ.. وعليه فهو لا يستحق إلا أن يكون حطباً تلتهمه نار التنور..

فأمسكه بين يديه، وقطعه بفأسه.. ففرحت الطيور والفراشات، ورددت الأشجار فيما بينها:

- لقد انتهى حزن الشجرة وألمها..

ولكنّ مع مرور الأيام، اتّضح للجميع أن الشجرة ما زالت حزينة.. برغم أنها صارت كبقية الأشجار مثمرة، تحط عليها الطيور وترفرف حولها الفراشات، وتجلس بظلها الحيوانات.. فسألها الجميع بصوت واحد: ما الذي يحزنك بعد يا صديقتنا..؟!!

فأجابتهم وهي تكفكف دموعها: حزينة لأجل ولدي الغصن الكبير..!!

فقال الجميع بتعجب شديد: ألم يكن شراً وقد تخلصت منه..؟!!

فأجابتهم: نعم.. ولكني كم تمنيت لو سمع نصائحي، وعمل بها.. لما كان حطباً للتنور.

وللرجال عفة!!

الكلام دائماً يكون عن عفة وحجاب المرأة وضوابطها الشرعية: صوتها.. مشيتها.. ولكن لا نلقي أهمية: لملابس الرجل .. لنظراته .. تطاوله على النساء!!

مع أنَّ القرآن الكريم حين أمر المرأة بالستر وعدم التبرج والتحدث بحشمة عقّبَ بذلك بأنه: ﴿فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾.

والمقصود بهذا الكلام الرجل!! لذا على الرجل أن يراعي نظراته التي هي سهم من سهام إبليس، وكلامه المعسول الذي يكون سببا للوصول للحرام.

يضاف إلى ذلك ملابس الرجل، فصحيح أن الشريعة فرضت على المرأة ستر كامل البدن، ولكن من قال بأنَّ الرجل يجوز له لبس ما يشاء من الملابس الضيقة والمثيرة للريبة والتي قد تظهر منها ملابسه الداخلية وكأنه أمر عادي...

فكما المرأة فكذلك الرجل، عليهما أن يجتنبوا كل ما يمكن أن يثير الطرف الآخر من ملابس وقول ونظرة وفعل.

ولا يمكن أن يكون هناك رادع إلا بالتقوى والخوف من الله إذ يقول عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ...﴾.

تأملوها جيدا.

هاني عبد الرضا

الزواج عند سقراط

قيل: إنه سأل أحد الطلاب سقراط عن الزواج فقال: طبعاً تزوج لأنك لو رزقت بامرأة طيبة أصبحت سعيداً، ولو رزقت بامرأة شقية ستصبح فيلسوفاً... ألم تكن زوجة سقراط طيبة؟ لو كانت كذلك، لما أصبح فيلسوفاً إذا كانت نصيحته من واقع تجربة، نعم لقد أخذت زوجته بالصراخ عليه يوماً عندما لم يُعرها انتباهه، قذفته بالماء فقال لها ببرود: ما زلت ترعدين وتبرقين حتى أمطرتِ.

سأل كاتب ناشئ (برنارد شو) قائلاً:

أريد أن أكتب شيئاً لم يكن قد كتبه أحد من قبل، فماذا تشير عليّ؟
فأجابه برنارد شو: الأمر في غاية البساطة اكتب رثاءك!!

قال العالم الألماني لزميله في لهجه الفخر والزهو: لقد اكتشفت مادة تذيب كل شيء: الخشب، الحديد، النحاس، الزجاج، كل شيء... فأجاب زميله قائلا: تهانينا... ولكن هل لي أن أعرف في أي إناء وضعت هذه المادة؟!

مادة تذيب كل شيء:

نظارة اينشتاين:

كان أينشتاين لا يستغني أبدا عن نظارته..... ذهب ذات مرة إلى أحد المطاعم، واكتشف هناك أن نظارته ليست معه، فلما أتاه ((الجرسون)) بقائمة الطعام ليقرأها ويختار منها ما يريد، طلب منه أينشتين أن يقرأها له..
فاعتذر الجرسون قائلا: ((إنني آسف يا سيدي، فأنا أمّي جاهل مثلك)).

سجود السهو

يجب في الحالات التالية	يستحب في الحالات التالية
نسيان التشهد	نسيان السجدة الواحدة
الشك بين الركعة الـ٤ و الـ٥	القيام في موضع الجلوس سهوا
الكلام ساهياً ❖	الجلوس في موضع القيام سهوا
السلام في غير محله ❖	لكل زيادة او نقيصة غير مبطلة و غير ما تقدم
العلم الاجمالي بالزيادة والنقيصة غير المبطلة ❖	

❖ على الاحوط وجوبا

ملاحظة:

ورد سهواً في العدد الاول لشهر رمضان ص٢٣ : « ان من رجع من السفر بعد الزوال (يجب الصيام على الاحوط لزوماً)»

و الصحيح: (لا يجب الصيام على الاحوط لزوماً).

يسر إدارة
مجلة ولاء الشباب أن تستقبل نتاجات
الأخوة الشباب من المقالات الصالحة
للنشر في أبواب المجلة
مع جوائز للمقالات المختارة

للتواصل مع كادر المجلة
على الموبايل
٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦
أو من خلال الفيس بوك
صفحة (ولاء الشباب)
أو صفحة (شعبة التبليغ ـ العتبة العلوية المقدسة)

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186